

293-مدارج السالكين | منزلة الاعتصام | الاعتصام بحبل الله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:43](#)

اذا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:08](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:01:33](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثة - [00:02:07](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجه - [00:02:29](#)

خالصة. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اهد قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم طيب قلوبنا. اللهم - [00:02:58](#)

رطب قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم اغسل اللهم نق قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا هنا المدرسة الربانية - [00:03:24](#)

وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين. لابن القيم رحمه الله ووصلنا فيه الى المنزلة العاشرة منزلة الاعتصام كانت المنزلة الاولى منزلة اليقظة ثم الفكرة البصيرة العزم القصد - [00:03:49](#)

الانابة المحاسبة التوبة التذكر وهذه العاشرة الاعتصام وقلنا ان المدارج مدرسة ليست القضية مواعظ وانما هي مدرسة خطة سير للوصول الى الله والسير فيها كالسير الحقيقي يبدأ باليقظة يبدأ باليقظة. ان تتيقظ تصحى الانسان اذا اراد سفرا اول حاجة انه يقوم من النوم يصحى عشان يسافر - [00:04:19](#)

اليقظ ثم الفكرة هذه الاعمال لابد من اعتماد الفكرة لها التفكير ان تفكر لماذا تريد وكيف تفعل ما تريد؟ ولذلك قلنا ان من اهمية المدرسة الربانية ان فيها علم كيف - [00:05:00](#)

التفهم كيف تفعل هذه القضية الرئيسية انك لكي تفعل لابد ان تفهم وان تتعلم كيف تفعل الفكرة ان تفكر كيف تصل الى الله عز وجل. ان تعرف الطريق الى الله طبيعته - [00:05:27](#)

وعقباته ومعالمه وعلاماته لذلك كثيرا ما نتساءل الان حين اسألك اين انت من الله وكثير لا يعرف اين هو من الله؟ اما السائر الى الله هو عارف هو فين هو ماشي ازاي - [00:05:51](#)

ولما اقول دائما اني اريد ان اضعكم في طريق ترى اخره كما ترى اوله ترى اخره ترى اوله بعلم ترى اخره وترى اوله بيقين لكن

القضية الخطوات حين تتعلمها ستتعلم كل شيء - [00:06:14](#)

في حينه في حينه القضية حين تبدأ في التفكير قلنا الفكرة في الاسماء والصفات الفكرة في الطريق الى الله عز وجل الفكرة في التخلص من العوائق الفكر الفكرة في المعينات المساعدة الموصلة الى الله سبحانه وتعالى - [00:06:43](#)
ثم بعد الفكرة والفكرة تثمر البصيرة اوى من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس افهم وجعلنا له نورا يمشي ها به يمشي بايه؟ بالنور يمشي به - [00:07:15](#)

الناس لذلك كانت وظيفة الانبياء الدلالة على هذا النور كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد هذه هي القضية هذا النور الذي - [00:07:49](#)

لا يعطيه الا الله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور انما كل العمل الدلالة على هذا النور لان تحصيل النور من الاعمال انك انك في اعمال تعلمها تجيب لك النور ده. زي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - [00:08:17](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لك هذا الايمان مع التقوى يجيبه نور الشاهد البصيرة وده الاشكال الكبير قلت ان ممكن يبقى احد الاخوة قاعد معي ونتكلم في مسألة واقنعه مية في المية ويخرج من عندي مقتنع - [00:08:50](#)

تماما ويروح يقعد مع حد ثاني او يسمع حاجة تانية يقنعه بعكس ما قلته تماما. ليه ما عندوش نور اه. ما عندوش بصيرة يميز بها بين الحق والباطل بين الصواب والخطأ - [00:09:24](#)

هي دي القضية الكبيرة ودي الاشكال الكبير اللي بنعاني منه ان الشاب يقعد سنين وبعدين تيجي شبهة يرده على عقبه ينتكس والعياز بالله لابد من صناعة هذه البصيرة ثم العزم - [00:09:45](#)

ثم القصد ثم المحاسبة. بعد ما ابصر ومشى وعزم وقصد اقف يحاسب نفسه المشي اللي يمشيه ده عارفين وعمل ايه ثم التوبة وزيفة العمر اللهم تب علينا توبة نصوحا. اللهم تب علينا توبة ترضيك - [00:10:08](#)

وقفنا مع منزلة التوبة مدة طويلة ثم الانابة ثم التذكر وما يتذكر الا من ينيب ثم هذه المنزلة وصلنا الى الاعتصام ثم وصلنا الى هذه المنزلة الخطيرة الجميلة الاعتصام والاعتصام - [00:10:37](#)

اه نوعان كما يقول صاحب المنازل الامام الهروي صاحب منازل السائرين قال رحمه الله منزلة الاعتصام قال تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:11:02](#)

ثم قال الاعتصام بالله هو الترقى عن كل موهوم والتخلص من كل تردد والاعتصام بحبل الله هو المحافظة على طاعته مراقبا امره يقول ابن القيم رحمه الله في شرح هذه المنزلة - [00:11:33](#)

منزلة الاعتصام وهو نوعان اعتصام بالله واعتصام بحبل الله قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير اللهم كن لنا مولى ونصيرا. واجعل لنا من لدك وليا واجعل لنا من لدك نصيرا. امين -

[00:12:01](#)

يقول ابن القيم رحمه الله الاعتصام افتعال من العصمة وهو التمسك بما يعصمك ويمنعك من المحذور والمخوف والعصمة الحمية والاعتصام الاحتماء ومنه سميت القلاع العواصم. لمنعها وحمايتها. ومدار السعادة الدنيوية - [00:12:36](#)

اخروية على الاعتصام بالله والاعتصام بحبله فلا نجاة الا لمن تمسك بهاتين العصمتين قضية الاعتصام من القضايا الخطيرة جدا جدا بنوعيه النوع الأول يقول ابن القيم فاما الاعتصام بحبله فانه يعصم من الضلالة - [00:13:08](#)

والاعتصام به يعصم من الهلكة الله الاعتصام نوعين الاتصال بحبل الله والاعتصام بالله. وانت مأمور بهما. قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا. وقال تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم الاتصال بحبل الله - [00:13:40](#)

ان تستمسك او قلنا بقى الاعتصام هنا بمعنى الاحتماء ان تحتمي ان تحتمية بالشريعة الاعتصام بحبل الله الاعتصام بحبل الله الربانية الاعتصام بحبل الله الهداية الى الطريق والاعتصام بالله الحماية في الطريق - [00:14:08](#)

الاعتصام بحبل الله هو انك تعرف طريقك يعصم من الضلالة العلماء لهم كلام كثير جدا هيبجي معنا في مسألة بحبل الله. قالوا القرآن وقالوا وقالوا وقالوا وقالوا خلاصة الكلام في النهاية - [00:14:43](#)

الاعتصام بحبل الله شرع الله زي ما قال الامام الهروي هو المحافظة على طاعته مراقبا لامره انك تهتدي الى الطريق الى الله الطاعة مراقب امر الله. يعني ايه يعني انا اعفيت لحيتي - [00:15:07](#)

ليه لان الله امرني بذلك قل لي فين ده بقى ؟ على لسان سيدنا النبي. اعفوا اللحي ارخوا اللحي وفروا اللحي ارجوا اللحي. اربع اوامر. منهم ثلاثة في صحيح البخاري - [00:15:38](#)

يبقى انا اعفيتا طاعة بسمع كلام ربنا باسمع كلام سيدنا النبي ده اعتصام. طب اعتصام بايه ؟ حماية بايه ؟ باحتمي باللحية من النار لان المعصية تودي فين ؟ على جهنم فانا بعصم بالطاعة من النار - [00:15:56](#)

عشان ما رحتش جهنم ودي نقطة مهمة جدا جدا من آادق انواع الاخلاص هيبجي يتكلم عليه. بس خرينا دلوقتي في الاعتصام بالله الهداية الى الطريق. الاعتصام بالله هو الهداية الى الطريق - [00:16:26](#)

واعتصموا بحبل الله امسك في سكة طريقك الى الله وقلنا كثير ان ربنا جل جلاله حين خلق الخلق خلي بالك ان ربنا خلقهم مرة واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - [00:16:50](#)

كن كان الناس ثم لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج ذريته من ظهره كالزرش واخز عليهم الميساق الست بربكم؟ قالوا بلى شاهدنا كل واحد لما ربنا خلقه قال سبحانه وتعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:17:23](#)

لما خلق كل انسان خلق له طريقا والله خلقكم وما تعملون فلما ربنا خلقك خلق لك رزقك طريقك اللي انت هتمشي فيه اللي فيه اكل عيشك ورزقك وفلوسك وصحتك وزوجتك واولادك واه دينك - [00:17:58](#)

بدايتك صالحك تقواك اعمالك ربنا خلق ده وادى له القرآن وخلق ده وادى له الحديد وخلق ده وادى له الصلاة وخلق ده وادى له الصدقة وخلق ده خلق كل واحد وادى له - [00:18:33](#)

سكة موصلة اليه. سبحانه وتعالى من يوم ما خلقه والاعتصام ان ربنا يهديك للسكة اللي خلقك لها هي دي القضية عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه ومن يعتصم بالله فقد هدي - [00:19:02](#)

ومن يعتصم بالله فقد ايه؟ هدي هدي الى الصراط المستقيم عشان كده قلنا في منزلة التوبة فاكرين جملة مهمة قوي قوي ان اول التوبة النزر واول النظر ان تنظر الى انخلاعك من العصمة - [00:19:36](#)

از لو عصمك ما وجد الزنب اليك سبيلا وانما كان كان عدم عصمته لك لانخلاعك من عصمتك واضح لآازاي ؟ صل على الرسول. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زيد النبي صلاة. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زيد صلاة على النبي - [00:20:07](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اوعى تزق من كتر الصلاة على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. طب كتر الصلاة على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:20:36](#)

قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تغلبونني وتتقحمون فيها اخذ بحجزكم موضع حزام الوسط ده اسمه الايه؟ حجازة. الحجازة الرسول كأنه مسكك من وسطك كده وانت بتقول له سبني سبني انا عارف طريقي انا عارف سكتي انا - [00:20:50](#)

تقفز في جهنم. اهو ده ان ربنا بيعصمك وانت بتتفلت من عصمته ربنا جل جلاله ببوجهك ويبعت لك ايات ورسائل ان وجهتك كذا ان طريقك كذا ان الصح والاصح لك كذا. الرسايل بتجي لك ولكن انت - [00:21:30](#)

يا تايه انت رافض هداية الله. عايز تمشي على مزاجك على هواك ارأيت من اتخذ الهه هو الاعتصام بحبله يعصوا من الضلالة والاعتصام به يعصم من الهلكة فان السائر الى الله - [00:22:03](#)

كالسائر على طريق نحو مقصده فهو محتاج الى هداية الطريق ومحتاج الى السلامة في الطريق فلا يصل الى مقصده الا بعد حصول هذين الامرين له يبقى هو لازم له حاجتين - [00:22:36](#)

الهداية الى الطريق ومحتاج امرين الهداية الى الطريق والحماية في الطريق الهداية للطريق زي ما قلنا كده ان ربنا يهديك تروح فين وتعمل ايه ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي - [00:23:03](#)

اي هدية دي سواء السبيل هو توجه وقال يا رب والدين مكان ما تريد اللي هي خير لي واختر لي. فاني لا احسن الاختيار لنفسي ودبر لي فاني لا احسن التدبير - [00:23:33](#)

هي بقى الاعتصام ده بقى اللي هو التفويض الذي خلقتني وهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين. اللي هي السبع كلمات بتوع الصبح اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني - [00:24:02](#)

تفويضك لله عز وجل للامر. فوضت امري اليك واسلمت امري اليك واستسلمت لمرادك مني ده الاعتصام بالله انك تسلم نفسك لربنا تماما وتسير على مراد الله منك ملتزما شرع الله - [00:24:29](#)

كما انزل قال الله فاستقم كما امرت كما امرت الكتاب لوج كما امرت قال ايه الاعتصام بحبله يعصم من الضلالة والاعتصام به يعصم من الهلكة فان السائر الى الله كالسائل على طريق نحو مقصده - [00:25:00](#)

فهو محتاج الى هداية الطريق والسلامة فيها فلا يصل الى مقصده الا بعد حصول هذين الامرين له فالدليل كفيلا بعصمته الدليل كفيلا بعصمته من الضلالة وان يهديه الى الطريق زي ما قلنا - [00:25:41](#)

ان ربنا بيهديك للطريق. بيهديك يعني لما تقعد تتفكر ازاي جيت لطريق الدين؟ انت مش متصور انت جيت ازاي مش متخيل ان ربنا من يوم ما اتولدت سخر لك اللي معك في الابتدائي - [00:26:14](#)

المدرس والمدرسة والنازر والنظرة والزميل واللي اكبر منك واللي اصغر منك كله بيزقك في اتجاه ربنا واعدادي وسانوي وجامعة وبعد كده في الشغل. وكله ربنا بيسخر لك اللي عمال يسوءك - [00:26:40](#)

من حيس تدري ومن حيس لا تدري لطريقه سبحانه وتعالى وبعض الناس بيجنح قال الله ومن يشاقق الرسول ها من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:27:06](#)

هو زي ما بقول كده عمال ربنا جل جلاله سبحانه وتعالى يرسل لك رسائل ويبعت لك ايات ويسخر لك خليقة انك تكونك وانت عمال تجنح تجنح طب روح بقى نولي - [00:27:39](#)

ما تولى ونصله جهنم فالدليل كفيلا بعصمته من الضلالة وان يهديه الى الطريق والعدة والقوة والسلاح التي تحصل بها له السلامة من قطاع الطريق الدليل كفيلا بعصمته من الضلالة ربنا جل جلاله تكفل - [00:27:58](#)

قال سبحانه وتعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى ان علينا للهدى جعل على نفسه ان يهديك وجعل على نفسه ان يحميك وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم - [00:28:31](#)

وربنا جل جلاله كتب على نفسه الهداية ان يهديك وانه يحميك في الطريق لكن اللي بيتفك نوله ما تولى ربنا سبحانه وتعالى كفيلا بعصمتك من الضلالة وان يهديك الى الطريق وان يمدك بالعدة والقوة والسلاح التي تحصل له لك السلام بها من - [00:29:01](#)

الطريق وافاتها. لازم تعرف كده من طبيعة الطريق. مش وقت لشرح طبيعة الطريق. لكن هنشير اشارة ان من طوية الطريق ان الطريق الى الله طريق طويل جل جلاله طريق ايديه الطريق بعيد وطويل - [00:29:29](#)

واعبد ربك حتى ياتيك اليقين. طول العمر هو ده طريقك انت تصل الى الله سبحانه وتعالى اتنين ان في الطريق افات عقبات في شوك وعوسج وعليق وشبرك ولصوص وقطاع طرق - [00:29:48](#)

يقطعون الطريق على السائرين الى الله قال سبحانه فلا اقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة. في عقبات في الطريق ده كتير اولها نفسك الامارة بالسوء ثم جعل الله جل جلاله لحكمته - [00:30:11](#)

بحكمته لكل انسان عقبات يمتحن بها في الطريق الى الله قال الله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا - [00:30:37](#)

وليعلمن الكاذبين ولذلك هذه الامتحانات اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى هذه الامتحانات في الطريق الى الله عز وجل كتير

جدا لان ربنا سبحانه وتعالى يعطيك ايات واشارات وارشادات يعمل كذا. رح من هنا ما تعملش كده. ما تروحش كده. بعض الناس بي فهم - 00:30:59

لما يبجي يفتح المصحف ويلقي اية بتكلمه يركب السيارة يدور يروح الراديو يقرأ اية بتكلمه او هو يفتح اه اي شيه تجي له رسالة على على الواتس ولا على هات تليفون - 00:31:38

ماشي سمع كلمة في الطريق كل دي شاف حاجة بعينه حصلت حادثة قدامه بلغوا ان حد اتسرق بلغوا بلغوا كل ده رسايل ربنا بيبعتها لك في ناس بتفهم رسايل ربنا - 00:32:03

وتصلح طريقها بناء على الرسايل دي وفي ناس في التوهان ما هواش دريان في ناس بتفهم ليه؟ لانه صاحي البيقظة ومركز مع ربنا فلما تيجي الرسالة مفعّل الجرس بترن عنده - 00:32:25

بيفكر وبالبعيرة يفهم وبالقوة والاستعانة باللا ينفز واحد تاني مش دريان يجي له الرسايل وهو مهملها والواحش منه والخطر اللي يفهم رسايل ربنا غلط رسايل وهو يفهمها غلط لكن الله يمقت - 00:33:02

من لا يبالي برسائله واقراها في القرآن كثير في الذين يعرضون عن ايات الله ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني - 00:33:43

لكنت من المتقين او تقول لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك اياتي ها فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة - 00:34:09

يكذب على ربنا يقول يا رب ما جتنيش ايات ما شفتش حاجة. ما قتلتيش ما بعثش كذاب يكذب على الله جات لك ايات كثير وانت اللي ما بتفهمش الاعتصام بالله بيديك حاجتين - 00:34:34

الهداية في الطريق والحماية في الطريق العدة والقوة والسلاح التي تحصل له بها السلامة من قطاع الطريق وافات الطريق الاعتصام بحبل الله ده كلام ابن القيم في المدارج. وزى ما قلت لك كده افتح كتاب المدارج في منزلة الاعتصام واقرا معي - 00:34:54

الاعتصام بحبل الله يوجب له الهداية واتباع الدليل والاعتصام بالله يوجب له القوة والعدة والسلاح والمادة التي يستلزم بها في طريقه بالاتصال بحبل الله الهداية للطريق والاعتصام بالله الحماية في الطريق. ان ربنا يحميك بقى وانت ماشي - 00:35:18

من الشبهات ومن الشهوات ومن الوسوس ومن شياطين الانس والجن ومن نفسك الامارة بالسوء ومن ومن الحماية حتى تصل اليه امنا سالما. سبحانه وتعالى ابن القيم يقول ايه؟ ولهذا اختلفت عبارات السلف - 00:35:48

في الاعتصام بحبل الله بعد اشارتهم كلهم الى هذا المعنى. قال ابن عباس واعتصموا بحبل الله يعني تمسكوا بدين الله الكلية الشريعة لله شريعة شريعة الاسلامية وقال ابن مسعود هو الجماعة - 00:36:09

وقال عليكم بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به وانما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة اسلام دين الاجتماع مش مقصود هنا بالجماعة جماعة آآ كزا او جماعة كزا او جماعة كزا اللي هي المسميات. لآ - 00:36:34

وانما انك تبقى مع المسلمين مش لوحدهك مش بعيد مع جماعة الامام مع جماعة ان وجدت جماعة الخليفة قال آآ في حديث حذيفة ابن اليمان بتاع آآ آآ كان الناس يسألون رسول الله عن الخير واسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت له يوما - 00:37:00

لما قال سم وهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. اذا اجابهم اليها قذفوه فيها قال صفهم لنا يا رسول الله نخشى ان يدركنا زمانهم - 00:37:30

قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا لهم قلوب شياطين في جسمان انس قال فما تأمرني ان ادركني زمانهم طالع ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:37:54

المقصود هنا جماعة المسلمين وامامهم خليفة المسلمين الممكن وجماعة الخلافة الامة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال ان تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة - 00:38:19

حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به. امين اللهم ارزقنا الثبات على الحق. امين

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. امين - [00:38:43](#)

السبات قال عليكم بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به وانما تكرون في الجماعة خير مما تحبون في الفرق خليك مع جماعة المسلمين وقال مجاهد وعطاء واعتصموا بحبل الله يعني بعهد الله - [00:39:15](#)

وقال قتادة والسدي وكثير من اهل التفسير هو القرآن واعتصموا بحبل الله اللي هو ايه؟ القرآن قال ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان هذا القرآن هو حبل الله - [00:39:43](#)

وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه واعتصموا بحبل الله القرآن وجاء ذلك في حديث ضعيف القرآن حبل الله المتين القرآن وديت صراحة جامع هو القرآن جامع لكل شيء - [00:40:04](#)

لو قلنا الشريعة الشريعة في القرآن ولو قلنا الجماعة القرآن يأمر بالجماعة وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما قال هو الجماعة عشان تتمم الاية واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:40:41](#)

القرآن يا اخوة ونصيحتي لك القرآن من لم يكن له حال مع القرآن فليس له حال مع الله القرآن هو حياتك هو الحياء احفز القرآن واتعلم قراية القرآن واقرا قرآن - [00:41:06](#)

وافهم قرآن واتعلم تفسير قرآن وتدبر قرآن اصلي بالقرآن وادعي بالقرآن عش مع القرآن القرآن كلام الله كلام الله هو الشفاء النافع وهو النور الهادي وهو العصمة والنجاة وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:41:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن هو حبل الله المتين لا تختلف به اللسان ولا يخلق على كثرة الرد ولا يشبع منه العلماء وقال مقاتل اعتصموا بحبل الله يعني بامر الله وطاعته - [00:42:10](#)

ولا تفرقوا كما تفرقت اليهود والنصارى وفي الموطأ من حديث مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:33](#)

ان الله يرضى لكم سلاسا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال - [00:42:51](#)

واضاعة المال وكسرة السؤال حديس عظيم. ثاني صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ان الله يرضى لكم ثلاثا - [00:43:19](#)

ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا بنتك فورو فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم يبقى ربنا سبحانه وتعالى آآ - [00:43:41](#)

الجميل جل جلاله الطيب لاله جلاله وتعالى زي ما قلت لك كتير ربنا جل جلاله من مع عظمته وجلاله وكبريائه سهل جدا يرضى سبحانه وتعالى ودي من عجائب العلاقة مع الله - [00:44:10](#)

من عجائب اه المعاملة بلاش العلاقة دي. من عجائب المعاملة مع الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - [00:44:54](#)

بمنتهى البساطة انك تاكل قولي الحمد لله يرضيه هذا ناس كتيرة يقولوا لك يا اخي اعمل بلقمتك ربنا يرضيه انك تقول الحمد لله. الحمد لله بس هو راضي راضي منك دي - [00:45:18](#)

وتعالى ان الله يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وقلنا كتير ان الله غيور احزر ان يطلع على قلبك فيرى انك حريص على رضا احد مسل او اكسر من حرصك على رضاه - [00:45:45](#)

انك بتسعى في رضا مراتك وحريص على انها ما تسألش منك اكثر من ربنا ده الشرك بعينه بقى جل جلاله ان يطلع على قلبك انك مهتم بحد اكثر منه. او مشغول بحد اكثر منه. او بتحب حد اكثر منه - [00:46:21](#)

لا يرضى بذلك ولا يقبل ذلك ابدا وان تعتصموا بحبل الله ربنا يرضيه انك انت تستمسك بحبل الله عارف كلمة الصحابي عاجباني جدا بحبها قوي الكلمة دي قال له ايه؟ ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:46:54](#)

فدني على عمل اتشبت به انا عايزك تشببط في حاجة تتشبس بحاجة توصلك لربنا هي دي اللي باقول لك ان ربنا خلقك لطريق

استعين بي عشان يهديك لطريقك مش هتتعب - [00:47:22](#)

هتبقى سهلة جدا. شف الصحابي ده قال لدني على عمل اتشبت به؟ الرسول دله على عمل بمنتهى السهولة لا يزال لسانك رطبا بذكر

الله بس كل واحد له عمل طلحة بن عبيد الله لما قال للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:51](#)

لدني على عمل اتشبت به بعدك قال عليك بالصيام فانه لا عدل له ما في واحد طريق الصيام وده طريقه الزكر والتاني طريقه القرآن

والتالت طريقه الصلاة والرابع كل واحد له طريق - [00:48:11](#)

قولوا سكة ربنا خلقه لها بس المهم انك انت تعرف سكتك تعرف طريقك وان تعتصموا بحبل الله وان تناصحوا من ولاه الله امركم كل

ولي امر له حق النصيحة انك تنصحه - [00:48:30](#)

وتدله على الخير ويسخط لكم قيل وقال ايه رأيك لكل اللي بيقولوا عليها ايه وسائل التواصل الاجتماعي بيقولوا عليها كده ولا

بيقولوا عليها السوشيال ميديا اه هي دي هي دي ها. قيل وقال - [00:48:54](#)

قيل وقال عشان كده باحذر جدا جدا بالزات من الفيس الفيسبوك لان اللي اخترعه اتبرى منه وناصح الناس انه ما يتعاملوش به الكلام

ده ولا ولا موجود الشاهد ايه هنا - [00:49:23](#)

ان مشكلته ايه؟ انك بتنزل بوست ويترد عليك وترد على اللي رد عليك. قيل هي دي الشغلانة على الواتس حد يقول لك وانت تقول

له قيل وقا. كره لكم قيل وقال - [00:49:47](#)

واخطر شيه ان تحب ما يكرهه الله وان تتعلق بما يكرهه الله وان تعاند وتستمر فيما يكرهه الله. انا ما باقولش التليفون بس ولا نت

بس ولا وسائل التواصل بس. لأ الاعداد - [00:50:06](#)

والسهاني والتواصل والكلام واللجاجة في النقاش والجدال قيل وقال ربنا يكره واضاعة المال الفلوس دي امانة ربنا سبحانه

وتعالى اعطاك مال هيسألك السؤالين المشهورين جبته منين وودته فين؟ - [00:50:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى هيسألك السؤالين المشهورين جبته منين ووديته فين؟ عملت به ايه فاضاعة المال يعني سبحان الله العظيم.

كثير يحصل كده مع زوجتك ان انزلوا تشتتروا حاجة وتيجي تقول لك اشترى لها مية حاجة. وانت تقول لأ - [00:51:03](#)

لأ ليه مش معك فلوس؟ هات لازم تقول معي فلوس اه وربنا بس ربنا ايه هيسألني انت جبته ده ليه فانا لازم قبل ما اجيب حاجة

اجهز اجابة لهذا السؤال. جبته ده ليه - [00:51:20](#)

وكثرة السؤال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبد لكم تسؤم كثرة السؤال كثر الاسئلة وسبحان الله العظيم اه لسة كنت بقرأ ان

الناس بتوع الفلسفة بيقولوا ان اهم شيه - [00:51:47](#)

الاسئلة ونحن نتقن ها طرح الاسئلة وليس مهم الاجابات الفلاسفة بيقولوا كده ان اهم شيه طرح الاسئلة ليه القانون بيبدأوا بالشك من

الذي خلق الله؟ اه لماذا نموت؟ لماذا فلان فقير وفلان غني؟ - [00:52:16](#)

طرح الاسئلة. قال لك ومش مهم مش مهم اجابة انا ما بعرفش اجابو على الاسئلة. انا باعرف اسأل بس اهي دي ربنا بيكرها بقى قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم - [00:52:42](#)

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم كثر الاسئلة عمال تنكش وتنشبت تنخرب وتسال وتقول كثير قلت ليه

نسال اسئلة ما نعرفش نجابو عليها ليه لما قلت ان فيه واحد الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:01](#)

هل ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم

ثم يضربوا اعناقكم زكر الله الرسول قال هنا ان الزكر - [00:53:33](#)

افضل من الجهاد في سبيل الله. وضرب اعناق الكفار واحد ييجي يسأل سؤال يقول الله مش هو الاجر على قدر المشقة؟ والجهاد ده

زروة سنام الاسلام ازاى يبقى الذكر افضل - [00:53:51](#)

ما اعرفش زي ما قلت كده. ليه نسال اسئلة ها لا نمشي نجابو عليها الرسول قال ان الزكر افضل خلاص يبقى على عيني وراسي من

فوق الذكر افضل وانتهت عندي القضية والمسألة تماما - [00:54:09](#)

زي ما بقول كده الحكمة والتعليل في القضاء والقدر تسأل اسئلة ما تعرفش كتير قلنا برضو ان يبقى فيه طفل والديه رزقوه على كفر وما حلتهمش غيره وهيموتوا عليه ويموت - [00:54:30](#)

وابوهم اللي هو جده عنده تسعة وتسعين سنة وعنده زهايمر وما بيقومش من السرير وعنده امراض الدنيا كلها وبيتمنوا يموت ما يموتش هي دي اسمها تعبيد العقل للرب ان اللي قضى على ده بالموت وقضى لباب الحياة مين - [00:54:49](#)

دي عبادة قلت لكم قبل كده كلام ابن الجوزي رحمه الله ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال ان صلاة ركعتين امر سهل وصيام يومين امر سهل. والتصدق بدرهمين امر سهل - [00:55:17](#)

انما المشقة في تعبيد العقل للرب ان عقلك ده ما يقولش لربنا ليه ؟ لا يسأل عما يفعل كره لكم قيل وقال واضاعة المال كثرة السؤال ما تسألش كتير ما تسألش غير - [00:55:35](#)

سؤال ينفعك في امر دينك او دنياك سؤال ينفعك استفيد منه انك انت عمل تستفيد عملا مدلل حريص عليه جدا انك لما تسأل اسأل سؤال تستفيد منه ايه؟ عمل اسأل عن حاجة تعملها - [00:56:07](#)

مش كلام برضه نظري بتسأل ليه الراجل لما سأل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال وماذا اعددت لها؟ ماذا اعددت لها؟ الشاهد هنا ربنا سبحانه وتعالى رضي ان تعتصموا بحبل الله - [00:56:31](#)

قال صاحب المنازل الاعتصام بحبل الله هو المحافظة على طاعته مراقبا لامره ويريد بمراقبة الامر القيام بالطاعة لاجل ان الله امر بها واحبها لا لمجرد العادة او لعلة باعثة سوى امتثال الامر - [00:57:01](#)

احنا قلنا هناك في علة دافعة وعلة غائية العلة الدافعة اللي هي العلة الباعثة العلة اللي بتدفعك للعمل ايه هي امر الله ربنا قال صل الظهر اربع ركعات صلي الفجر ركعتين وصلي المغرب ثلاث ركعات فانا اصلي كما امرت. اصلي لانه - [00:57:39](#)

ولولا انه امرني ما فعلت ان يرى الله هذا من قلبك نكتفي على هذا المقدار ونستكمل في اللقاء القادم. احبكم في الله. واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - [00:58:12](#)

كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:58:43](#)